

لسان العرب

(هذب) التَّهْذِيبُ كالتَّنْقِيعِ هَذَبَ الشَّيْءَ يَهْذِبُهُ هَذَبًا وَهَذَبَ بِهِ نَقَّاهُ وَأَخْلَصَهُ وَقِيلَ أَصْلَحَهُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّهْذِيبُ فِي الْقِدْحِ الْعَمَلُ الثَّانِي وَالتَّشْذِيبُ الْأَوْسَلُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَالْمُهْذَبُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُخْلَصُ النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ وَرَجُلٌ مُهْذَبٌ أَيْ مُطَهَّرٌ الْأَخْلَاقِ وَأَصْلُ التَّهْذِيبِ تَنْقِيعُ الْحَنْظَلِ مِنْ شَحْمِهِ وَمُعَالَجَةُ حَيْبِهِ حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ وَيَطِيبَ لِأَكْلِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ .

أَلَمْ تَرَ يَا إِذْ جِئْتُمَا أَنْ لَحَمَهَا ... بِهِ طَاعِمٌ شَرِيٌّ لَمْ يَهْذَبْ وَحَنْظَلٌ .

وَيُقَالُ مَا فِي مَوَدِّتِهِ هَذَبٌ أَيْ صَفَاءٌ وَخُلُوصٌ قَالَ الْكَمِيتُ .

مَعْدِنُكَ الْجَوْهَرُ الْمُهْذَبُ ذُو ... الْإِبْرِيزِ بِحٍّ مَا فَوْقَ ذَا هَذَبٌ .

وَهَذَبَ النَّخْلَةَ نَقَّاهَا عَنْهَا اللَّيْفَ وَهَذَبَ الشَّيْءَ يَهْذِبُهُ هَذَبًا سَالَ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ .

دِرْيَارٌ عَفَّتْهَا بَعْدَنَا كُلُّ دِيمَةٍ ... دَرُورٍ وَأُخْرَى تَهْذِبُ الْمَاءَ سَاجِرٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ أَهْذَبَتِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا إِذَا أَسَالَتْهُ بِسُرْعَةٍ وَالْإِهْذَابُ وَالتَّهْذِيبُ الْإِسْرَاعُ فِي الطَّيْرِ وَالْعَدْوِ وَالْكَلَامِ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَخْرَجَ مُهْذَبًا وَأَهْذَبَ الْإِنْسَانَ فِي مَشْيِهِ وَالْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ وَالطَّائِرُ فِي طَيَّرَانِهِ أَسْرَعَ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ .

وَيَحْمِلُهُ حَمِيمٌ أَرٌ ... يَحْيِيٌّ صَادِقٌ هَذَبٌ .

هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَيْ ذُو هَذَبٍ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ هَذَبٌ وَأَهْذَبٌ وَهَذَبٌ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَاعِ وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ إِنْ نِي أَخْشَى عَلَيْكَ الطَّلَبَ فَهَذَبُوا أَيْ أَسْرَعُوا السَّيْرَ وَالاسْمُ الْهَيْذَبِيُّ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْهَيْذَبِيُّ أَنْ يَعْذُوَ فِي شِقِّ وَأَنْشُدَ مَشَى الْهَيْذَبِيُّ فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَّ فَرًّا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مَشَى الْهَيْرُ بِذَا وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْهَيْذَبِيِّ [ص 783] وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فَجَعَلَ يَهْذِبُ الرُّكُوعَ أَيْ يُسْرِعُ فِيهِ وَيُتَابِعُهُ وَالْهَيْذَبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ مَشْيِ الْخَيْلِ الْفَرَاءُ الْمُهْذَبُ السَّرِيعُ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ وَيُقَالُ لَهُ الْمُذْهَبُ أَيْ الْمُحَسِّنُ لِلْمَعَاصِي وَإِبلُ مَهَازِيبُ سِرَاعٌ وَقَالَ رُوَيْبَةُ ضَرْحًا وَقَدْ أَنْجَدَنَ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ صَوَادِقَ الْعَقْبِ مَهَازِيبَ الْوَلَقِ وَالطَّائِرُ يَهَازِبُ فِي طَيَّرَانِهِ يَمُرُّ مَرًّا

سَرِيعاً حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي خِرَاشٍ .

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَازِبٌ ... يَحُثُّ الْجَنَاحَ بِالتَّيْسِ طِ وَالْقَدِضِ .

وقال أبو خراش أيضاً .

فهذَّبَ عَنْهَا مَا يَلِي الْبَطْنَ وَأَنْتَحَى ... طَارِيدةَ مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبِ

وكاهل .

قال السُّكَّرِيُّ هذَّبَ عَنْهَا فَرَّقَ